

— ٦٠ —

أصبح ضده .. ونظر إلى العمالقة من حوله .. كل شيء من حوله
أصبح في طول العمالقة وقوتها وجبروتها ، ولم يعد هناك من
ضعيف أو ضئيل إلا هو ومتهمه !..
— أنا متأسف !..

لفظها باهتة ذليلة منكسرة .. فقال القاضى :
— تفضل ترفع !..

فجعل المحامى الصغير يقول كلامًا لا وقع له ولا صدى يدور
كله حول معانى فارغة مكررة مؤداها أن موكله مظلوم وبرىء
وأن وصف التهمة لا ينطبق ، وأن النقود فقدت في التركة فعلا ،
والقاضى كالعادة مشغول بتقليب أوراق الملف ، وتخطيط
الحيثيات بالقلم الرصاص .. فما أن سكنت المحامى ، حتى بادر
القاضى يسأل المحامين الكبار عن طلبات الحق المدنى ، فقالوا :
— طبقاً للحكم بالمبلغ المبدد خلاف التعويضات ، ومع ذلك
نفوض المحكمة فى أمر التعويضات رأفة بالمتهم . يكفينا الحكم
لموكلنا بالمبلغ المبدد !..

فنطق القاضى بالحكم :

— حكمت المحكمة بحبس المتهم شهرين ، كما حكمت بطلبات